

فاعلية استراتيجيتي البنّاء جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي

الباحث: صلاح حماد صالح

أ. د. أمجد عبد الرزاق حبيب

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجيتي البنّاء جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع)، اختار الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتي البحث باختبار بعدي، وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي جميعهم في اعدادية المرشد للبنين، اذ اختيرت الشعبة (ب) مجموعة التجريبية، والشعبة (أ) مجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف البحث اعد الباحثان خططا تدريسية لمجموعتي البحث، بما يتناسب مع كل مجموعة، بالإضافة الى اختبار تحصيلي تكون من (٣٠) فقرة، وتم التأكد من صدقه وثباته، وحساب معامل الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة، تم تطبيق الاختبار وجمع البيانات ومعالجتها احصائيا بواسطة الحزمة الإحصائية (spss)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ولصالح طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة استخدام استراتيجيات متنوعة خلال تنفيذ الدروس، وضرورة إقامة المزيد من الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات لتزويدهم وتعريفهم بأحدث استراتيجيات التدريس.

الكلمات المفتاحية: البنّاء جرام ، مخطط فن ، علم الاجتماع .

The Efficacy of the Pentagram and Venn Diagram Strategies in Enhancing the Academic Performance of Fourth Literary Students in Sociology

Researcher: Salah Hammad Salih
Prof. Dr. Amjad Abdul-Razzaq Habeeb
Dept. of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

This study aims to evaluate the efficacy of the pentagram and Venn diagram strategies in enhancing the academic performance of fourth literary students in sociology. The researchers chose the experimental design with partial control for the two research groups with a post-test, and the research community consisted of all students of the fourth literary grade in Al-Mirbad Preparatory School for Boys. Section (B) was chosen as an experimental group, and Section (A) as a control group. To attain the research objectives, the researchers developed tailored teaching plans for both research groups, along with a 30-item achievement test. The validity and reliability of the assessment were verified, and metrics such as difficulty and ease rates, discrimination coefficients, and the efficacy of incorrect options were computed. Upon completion of the experiment implementation, the test was administered, data was gathered, and subsequently analyzed using the SPSS statistical package. The findings of the study indicate that there were significant differences, at a significance level of 0.05 between the mean scores of the experimental group's students and the control group's students in the achievement test. The results favored the students in the experimental group. Based on the findings, the two researchers suggest the implementation of diverse strategies during lesson delivery and the provision of additional training courses for both male and female educators to equip them with current teaching methodologies.

Keywords: Pentagram, Venn Diagram, Sociology .

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

نتيجة لما يحدث من تطورات في العلم وتطبيقاته ومسايرة المجتمع لهذه التطورات، ينبغي ان يسعى القائمون على المناهج الدراسية عامة ومنهج علم الاجتماع خاصة، الى جعله مرتبطا بالمجتمع و حياة الطلاب، بالبحث عن أساليب التدريس التي تثير اهتمام الطلاب وتهيئ فرص التفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة، بما يجعل هذه المادة ذات قيمة ووظيفة اجتماعية، بحيث لا يكون ما نعلمه للطلاب منعزلا عن جوانب الحياة التي يعيشونها. (عبد الفتاح، ٢٠١٠: ٢٤٠).

وبفعل هذه التغيرات فان المنظومة التربوية انتقلت من التركيز على المحتوى المعرفي للمناهج الى التركيز على العمليات التي يتم بها التعلم، وعلى المهارات الفكرية العليا، ومن تلقين المعرفة وحفظها الى بنائها ونتاجها، ومن فكرة التشابه الى التنوع ومراعاة الفروق الفردية، ومن الكتاب المدرسي بصفته مصدرا وحيدا للمعرفة الى تنوع مصادر المعرفة وتعددتها، ومن نقل المعنى للمتعلم الى مساعدته في تكوين المعنى وبنائه في نفسه، ومن المدرس الملقن المرسل للمعلومات الى المدرس الميسر لعملية التعلم الذي يساعد الطلبة في بناء المعنى وإنتاج المعرفة. (العيساوي وآخرون، ٢٠١٩: ٣).

ان انخفاض مستوى تحصيل الطلاب في المواد الدراسية بصورة عامة، وعلم الاجتماع بصورة خاصة واحدة من المشكلات التي تواجه الطلاب والمدرسين، وان ممارسة الهيئات التدريسية لأساليب وطرائق تدريس تقليدية أدى الى ضعف رغبة المتعلمين نحو عملية التعلم وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة. (الوسلي، ٢٠١٦: ١٢).

ولاحظ الباحثان وجود هذه المشكلة من خلال الدراسات السابقة في هذا المجال، والتي تناولت هذا الموضوع، وهناك دراسات عدة بينت صعوبة تدريس هذه المادة ومن بين هذه الدراسات هي دراسة (وثيج، ٢٠٠٨) التي اكدت على وجود صعوبات في تدريس مادة علم الاجتماع، والتي تتمثل في ضعفها في اثارة دافعية الطلبة للتعلم، وعدم مواكبتها للتطورات العالمية الحاصلة في مجال علم الاجتماع، إضافة الى صعوبات في محتوى المادة والتي تتمثل في افتقارها الى صفة التوازن والحدثة والتنوع، وقدم المعلومات التي يحتويها الكتاب وابتعادها عن واقع الطلبة البيئي. (وثيج، ٢٠٠٨). ودراسة (السعدي، ٢٠١٧)، ودراسة (السعدي، ٢٠١٤)، ودراسة (حميد، ٢٠٢٠) التي اكدت على وجود ضعف في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع.

وبعد مقابلة الباحثان عدد من مدرسي مادة علم الاجتماع في بعض المدارس، وجدا صعوبات عديدة في تدريس المادة، اذ تبين ان مدرسي المادة يستعملون الطرائق التقليدية في تدريس مادة علم الاجتماع والتي يكون فيها المدرسين هم محور العملية التعليمية، مركزة على المحتوى أكثر من الطالب والتي يكون دورها على الاغلب سلبيا، وهذا ما لمسها الباحثان من خلال اطلاعهما على درجات الطلاب في السنوات السابقة، وقد نتج عن ذلك تدني مستويات التحصيل، لذا عمد الباحثان للوقوف على حقيقة أسباب الضعف ومعالجته، وعلى هذا الأساس تطلب تدريس مادة علم الاجتماع توافر استراتيجيات تدريس حديثة وبرامج تعليمية مناسبة تحفز الطلاب على التعلم الإيجابي. (زاير، واسراء، ٢٠٢٠: ٤٥).

لذلك من أبرز أسباب دراسة هذا الموضوع بالنسبة للطلاب والمدرسين هو تناول استراتيجيات تدريس حديثة مثل استراتيجيتي (البننا جرام ومخطط فن)، يعد خطوة جديدة في تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة.

ومما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي: ما فاعلية استعمال استراتيجيتي (البننا جرام ومخطط فن) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع؟

ثانيا: أهمية البحث:

تزايد الاهتمام عالميا باستعمال استراتيجيات تدريس حديثة في تعلم الطلاب جميعهم وبمختلف المستويات والأنظمة التعليمية نتيجة الى آثارها في عملية تعلم الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي سواء في أنظمة التربية الخاصة او التعليم العام. (العامري، ٢٠٢١: ٨)

وان أفضل ما يقوم به المعلمون هو استخدام عدة استراتيجيات تدريسية مختلفة مع طلابهم، فتعدد الاستراتيجيات أفضل لتعلم أكبر عدد من الطلاب. (صالح، ٢٠١٧: ١٤٠).

مما دعى الباحثان الى استخدام استراتيجية البننا جرام، وهي استراتيجية تدريس حديثة للتعلم النشط تتكون من مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم تحت توجيه وارشاف من المعلم ليكون على وعي وإدراك بعمليات تفكيره وادارتها وان يخطط ويتخذ القرار وينفذه ثم يراقب ويقيم أفكاره من خلال التأمل والتقويم الذاتي والأنشطة العقلية التي تستخدم قبل واثناء وبعد التعلم، ويقصد بها الخطة الموضوعية ومجموعة الإجراءات التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف الى حل المشكلة المعدة مسبقا. (عبد العزيز، ٢٠١٦: ٧٨).

ويرى الباحثان ان استراتيجية البنثا جرام تعتمد على تقديم مهمات تعليمية تجعل عملية التعلم متمركزة حول المتعلم، من حيث البحث والاستكشاف للمعلومات، واستثارة دافعية الطلاب، وتنظيم المتعلمين لتنمية مهارات تفكيرهم الذاتية، وتبادل الخبرات، وتعزيز روح التعاون فيهم، وتجعل المتعلم يدرك الحقائق ويربطها بالواقع الذي يشاهده في البيئة التي يعيش فيها.

ومن استراتيجيات التدريس الحديثة الأخرى استراتيجية مخطط فن التي تستعمل لتثبيت اهداف الدرس ومهاراته، كما يمكن استعمالها لمراجعة درس او تمهيد له، وأساس مخطط فن يقوم على دائرتين متداخلتين (او أكثر) وتستخدم للمقارنة بين فكرتين حيث يتم وضع نقاط التشابه في المساحة المتداخلة، ووضع نقاط الاختلاف في المساحات المتباينة. (الشمري، والباوي، ٢٠٢٠).

هناك العديد من المزايا لاستخدام استراتيجية مخطط "فن" في عملية التدريس فهي الأكثر امتاعا لتنظيم الأفكار لان الطلاب يمكنهم رؤية الموضوع بأكمله، وتعليم الطلاب أيضا ان يكونوا فعالين للغاية، وهي مفيدة من حيث فهم الطلاب لأنها تسهل للطلاب المقارنة والتباين وفهم العلاقة بين الحقائق، وتساعد على استيعاب المعلومات ومعالجتها بسرعة وسهولة أكبر. (Junaid: 2012).

ويرى الباحثان ان مخطط فن يستعمل للوصف، وتحليل طريقة ترابط المعلومات مع بعضها البعض في المجال الخاص بها، ويسمح لمستعمليه برؤية المعلومات بصورة واضحة وقوية وهذا ما يجعله الخيار الأمثل في العروض التقديمية والتقارير، ويمكن للمدرسين استخدام مخطط فن لمساعدة الطلاب على فهم ما يقرؤون، كما يمكن للطلاب رسم مخططات لمقارنة الأفكار التي يقرؤونها وإبراز اختلافاتها.

يعد التحصيل أبرز النتائج التربوية الذي يتفق معظم علماء النفس والتربية على أهميته، وهو المحك الذي بنتائج نستطيع أن نحكم على الطالب والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل. (السلي، ٢٠١٣: ٢٥).

ويكمن جانب الأهمية في التحصيل الدراسي كونه يعالج كمييار لقياس مستوى الكفاءة في العملية التعليمية، ومستوى كفاءتها في تنمية كافة القدرات والمواهب المتوفرة في المجتمع، مما يمهد لاستثمار هذه القدرات والمواهب. (التميمي، ٢٠١٩: ١٤)

لذا يستنتج الباحثان مما سبق ان الاهتمام بالتحصيل يأتي من كونه المقياس الذي نستدل به على ما عند الفرد من ذكاء وقدرات عقلية، وذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطلاب بانه أداة لقياس وتقويم المخرجات التعليمية ومؤشرا لتحديد مستوى الأهداف التربوية، وان لتدني التحصيل آثار سلبية تنعكس على المتعلم والمدرسة والمجتمع، فهو معيار تقدم الطالب في دراسته وانتقاله من مرحلة الى أخرى.

ويساعد تدريس مادة علم الاجتماع على اكتساب الطلاب بعض السمات الإيجابية، حتى يستطيعوا التكيف مع حياتهم المعاصرة والمستقبلية، ويعود الطالب على فهم وتفسير البيئة الاجتماعية تفسيراً نقدياً علمياً يتضمن هذا الفهم محاولة السيطرة على الظروف الاجتماعية لتغييرها. (عثمان، 2020: 249)

ويرى الباحثان ان اهداف تدريس علم الاجتماع تتحقق بالاعتماد في تدريس علم الاجتماع على طرائق وأساليب تعمل على اتاحة الفرصة للطلاب بأن يكون المسؤول في الموقف التعليمي لا المتفرج، وترتبط بين الطالب والمجتمع والمادة الدراسية، وتجعل منه عنصراً فعالاً في المجتمع متحملاً لمسؤولية تصرفاته وقراراته.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على فاعلية استراتيجيتي البننا جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع.

رابعاً: فرضية البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع باستعمال (استراتيجيتي البننا جرام ومخطط فن) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

خامساً: حدود البحث:

- 1- الحد البشري: طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس التابعة لمديرية تربية الانبار (قضاء الرمادي).
- 2- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023.
- 3- الحد المكاني: يتمثل بالمدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمحافظة الانبار.
- 4- الحد الموضوعي: الفصول (الأول، والثاني، والثالث، والرابع) المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي، الطبعة الثالثة عشرة، 2021م.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: عرفها عزيز (2009): هي الدرجة التي يستطيع بها العامل أن يحدث تأثيراً، وهي القدرة على تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه برنامج تدريس مثلاً، لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ويقاس بالتعرف على الزيادة أو النقص في متوسط درجات مجموعة الدراسة (عزيز، 2009: 752).

ثانيا: الاستراتيجية: عرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣): مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من المدرس أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة. (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣: ٤٠).

ثالثا: استراتيجية البنّاء جرام: عرفها فتاح (٢٠٢١): استراتيجية حديثة تعتمد على التعلم النشط تتكون من خمس اطر لتنفيذ مجموعة من الإجراءات وتعطي مساحة للطلبة ليبدعوا في إدارة المعرفة واتخاذ القرار بشأنها وتقييم فكرهم في كل خطوة من تلك الأطر الخمس. (فتاح، ٢٠٢١).

رابعا: استراتيجية مخطط فن: عرفها الدخيل (٢٠٢١): تعد من الاستراتيجيات المساندة تستخدم لتثبيت أهداف ومهارات الدرس، ونستطيع استخدامها لمراجعة الدرس أو التمهيد له، وللمقارنة بين امرين من ناحيتي التشابه والاختلاف، وتساعد على التعلم الذاتي واستخدام مهارات التفكير العليا مثل التصنيف-الربط-المقارنة. (الدخيل، ٢٠٢١).

خامسا: التحصيل: عرفة أبو جادو (٢٠٠٧): محصلة ما تعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات. (أبو جادو، ٢٠٠٧: ٤٢٥).

سادسا: مادة علم الاجتماع: هي المادة التي يدرسها طلبة الثانوية والاعدادية في الصف الرابع الادبي، وتدرس بواقع حصتين في الأسبوع ويحتوي الكتاب على ثمان فصول. (كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي، الطبعة الثالثة عشرة، ٢٠٢١: ٨).

الفصل الثاني:

المحور الأول: الإطار النظري:

أ- استراتيجية البنّاء جرام: Pentagram Strategy

البنّاء جرام هي كلمة تتكون من مقطعين البنّاء (PENTA) وهي بمعنى خماسي، وجرام (GRAM) تصميم دائري وتعني التصميم الخماسي الدائري، واستراتيجية البنّاء جرام هي استراتيجية تدريسية من استراتيجيات التدريس الحديثة، يقصد بها الخطة الموضوعية ومجموعة إجراءات تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف لحل المشكلة المعدة مسبقا، ليكون الفرد على وعي وادراك ومعرفة بعمليات تفكيره وادارتها ويخطط ويتخذ القرار ويطبقه ثم يراقب ويقيم أفكاره من خلال التأمل والتفكير الذاتي والأنشطة العقلية التي تستخدم قبل واثناء وبعد حله للمشكلة التي تواجهه، وتعتمد على تقديم مهام تعليمية محددة تساعد المتعلم بتنفيذ عمليات مختلفة للبحث عن المعلومات واستكشافها، ويعتمد نجاحها على اعداد المحتوى في اطار التصميم وتعتمد على تقديم مهام تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بتنفيذ عمليات مختلفة للبحث عن المعلومات واستكشافها، وتأخذ المتعلم من طور الى اخر حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم. (عبد العزيز، ٢٠١٦: ٧٨).

تعتمد استراتيجية البنّاء جرام على عمليات البحث وبهدف الوصول الصحيح والمباشر الى المعلومة والمعرفة بأقل جهد ووقت، وهي استراتيجية تعليمية جديدة تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا والتخطيط والتقييم والى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب، وتعتمد على تقديم مهارات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث. (عمر، ٢٠٠١، ١٠٤).

أولاً: أهمية استراتيجية البنّاء جرام:

- ١- تساعد على عدم تشتت الطلاب وتضييع وقتهم.
- ٢- تشجع الطلاب على التعامل مع مصادر المعرفة المتنوعة.
- ٣- تساعد الطلاب على اكتساب مهارات البحث والتعلم والتفكير.
- ٤- تساعد على صياغة أهداف المهام العامة والاجرائية بشكل واضح.
- ٥- تستثمر الإمكانيات المتوفرة والتقنيات الحديثة للتعلم الإلكتروني.
- ٦- تمنح الطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس. (درار، ٢٠٠٦: ١٨٩).

ثانياً: مبادئ استراتيجية البنّاء جرام:

من اهم مبادئ استراتيجية البنّاء جرام ان تكون:

- ١- ملائمة لمحتوى المادة الدراسية، وللمرحلة العمرية.
- ٢- سهلة الاستيعاب، وقابلة للتطبيق. (الشرقاوي، ١٩٩٢: ٩٨).

ب. استراتيجية مخطط فن: Venn- diagram strategy

سميت بهذا الاسم نسبة الى مصممها (جون فن John, Venn) عام ١٨٨٠م، وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المساندة التي تستعمل لتثبيت أهداف الدرس ومهاراته، كما يمكن استعمالها لمراجعة درس أو تمهيد له، وأساس مخطط فن يقوم على دائرتين متداخلتين (أو أكثر) وتستخدم للمقارنة بين فكرتين حيث يتم وضع نقاط التشابه في المساحة المتداخلة بين الفكرتين، أما أوجه ونقاط الاختلاف يتم وضعها في المساحة المتباينة بين الفكرتين، وهي تناسب المراحل التعليمية جميعها والمواد الدراسية جميعها، وكذلك فإنها تناسب الطلاب جميعهم باختلاف مهاراتهم وقدراتهم ومستوياتهم. (الشمري، ٢٠٢٠: ١٢٠-١١٩).

تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الساندة للتقويم والفهم، وتستخدم لتثبيت بعض الخصائص المشتركة، كما يمكن استخدامها لمراجعة معلومة معينة أو استنباط شيء ما، كون فكرتها تقوم على استخدام دائرتين أو أكثر حسب الحاجة، كما يمكن استخدام الاستراتيجية للمقارنة بين ثلاثة أفكار عبر رسم ثلاث دوائر متداخلة ووضع النقاط المتشابهة في أماكن التظليل، ومخططات فن لا تستخدم بكثرة في الحالات التي تحتوي على أكثر من ثلاث علاقات وذلك بسبب صعوبة رسمها ومقارنة النتائج فيها. (Junaid, 2012: ١٤٤).

تستخدم استراتيجية مخطط فن في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب بدافعية كبيرة اثناء عملية الكتابة، ويعد مخطط فن حلا مناسباً للطلاب للبحث عن الأفكار وتنظيمها وتجميع أفكارهم بدقة، ويقلل من استخدام الطلاب مسودة فوضوية لجمع أفكارهم، ويساعد الطلاب أيضاً على تصور مفهوم كتابة النصوص والتقارير، ودراسة أوجه التشابه والاختلاف لعرض أفكارهم وتنظيمها، ويساعد الطلاب الذين يفتقرون الى الحافز في الكتابة حتى يتمكنوا من الوصول بسهولة للأفكار عن طريق استخدام الرسم التخطيطي لبدء الكتابة. (السيافي، ٢٠٢٠: ١٥٧).

أولاً: أهمية استخدام استراتيجية مخطط فن:

هي استراتيجية تعليمية تم تصميمها لتدريب الطلاب على التفكير المنظم وسرعة انجاز الأهداف، تساعد الاستراتيجية على تقييم مستوى فهم واستيعاب الطلاب للمعلومات، وتنمي قدرتهم على التذكر واسترجاع المعلومات، وتعد من استراتيجيات التعلم التعاوني النشط الذي يهدف على تفعيل دور الطلاب في المواقف التعليمية وتنمية مهارات التفكير لديهم، وتدريبهم على التنظيم وترتيب الأفكار، تقوم فكرة الاستراتيجية على استخدام الطلاب لمخطط ورقي مكون من دائرتين متداخلتين في المقارنة بين موضوعين او فكرتين او أكثر من خلال كتابة نقاط التشابه في المساحة المتداخلة، وكتابة نقاط الاختلاف في المساحة المتباينة، تستهدف الاستراتيجية استخدام الطلاب للعديد من المهارات مثل مهارات القراءة والكتابة والملاحظة والمقارنة وطرح الأسئلة والمناقشة والتحليل المنطقي وسرعة انجاز الأهداف. (Jones, 2012:8)

ثانياً: خطوات التدريس وفق استراتيجية مخطط فن:

- ١- يعرض المدرس الدرس بإحدى الطرائق المناسبة (المناقشة، والعرض العملي، والمحاضرة، والاستقصاء).
- ٢- يتم تكوين مجموعات التعلم التعاوني وقد تكون ثنائية او رباعية.
- ٣- يقوم المدرس مع الطلاب بتحديد الخصائص المشتركة وغير المشتركة للمفاهيم المطلوب المقارنة بينها.
- ٤- يقوم الطلاب بعرض مخطط فن الذي قاموا بتصميمه على افراد الصف الاخرين.
- ٥- يصحح المدرس المخطط ليعيده الى الطلبة في الدرس اللاحق.
- ٦- يطلب المدرس من كل الطلاب تصميم مخطط فن في نهاية كل وحدة دراسية بهدف متابعة التطور الحاصل لديهم. (الباوي، ٢٠٢٠: ١٢١).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

دراسات تناولت استراتيجية البننا جرام

١. دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦):

(مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية البننا جرام لتنمية مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية لدى الطلبة الموهوبين في ضوء نظرية تريز). أجريت الدراسة في السعودية، وهدفت الى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية البننا جرام لتنمية مهارات حل المشكلات بطرائق إبداعية لدى الطلبة الموهوبين في ضوء نظرية تريز، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالب، تم تقسيمهم على مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واعتمد أدوات الدراسة: اختبار مهارات حل المشكلات بطرائق إبداعية، واستعمل الوسائل الإحصائية التالية، معامل الفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي، توصل الباحث الى النتائج التالية، تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية البننا جرام على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطرائق الاعتيادية.

٢. دراسة (نوير، ٢٠٢١):

(فاعلية توظيف استراتيجية البننا جرام في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالصف الثاني الاعدادي) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على فاعلية توظيف استراتيجية البننا جرام في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالصف الثاني الاعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبة، تم تقسمهن على مجموعتين (التجريبية، والضابطة)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، واعتمد الباحث مقياس الازدهار النفسي والعجز المتعلم، واختبار التفكير التصميمي، واستعمل الوسائل الإحصائية التالية الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون.

وقد تم التوصل للنتائج التالية وجود علاقة ارتباطية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيق البعدي لاختبار التفكير التصميمي ودرجات مقياس العجز المتعلم والازدهار النفسي.

دراسات تناولت استراتيجيات مخطط فن

١. دراسة (العابدي، ٢٠١٦):

(تصورات مدرسي اللغة الإنكليزية لاستعمال مخططات فن لتطوير استراتيجيات القراءة لطلبة المدارس الثانوية الدارسين اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية في الادب الإنكليزي) أجريت هذه الدراسة في العراق: تهدف الدراسة الى معرفة دور استعمال مخططات فن لتطوير استراتيجيات القراءة لطلبة اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية كلا من المعرفية وما وراء المعرفية في الادب الإنكليزي اعتمادا على تصورات مدرسي اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية. فضلا عن إيجاد ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل متوسط تصورات مدرسي اللغة الإنكليزية كلغة وفقا لمتغير الجنس (ذكورا واناثا) نحو استخدام مخططات فن لتطوير استراتيجيات القراءة لطلاب اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية في الادب الإنكليزي، تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤٢) من مدرسي اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية من المدارس الثانوية في مدينة الكوت خلال العام الدراسي 2014-2015، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وتم اختيار استبانة مناسبة كأداة لجمع البيانات، تتكون من (٢٦) فقرة، والذي يهدف الى معرفة تصورات مدرسي اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية تجاه استعمال استراتيجيات مخطط فن لتطوير استراتيجيات القراءة لمتعلمي اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية في الادب الإنكليزي، وقد تم تطبيق الوسائل الإحصائية الاتية: اختبار T، واختبار بيرسون، واختبار SSPP.

وجاءت نتائج الدراسة: وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات معلمي اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية وفقا لجنسهم (ذكور واناث) تجاه استخدام استراتيجيات مخطط فن لتطوير استراتيجيات القراءة لدى طلاب اللغة الإنكليزية لغة اجنبية في الادب الإنكليزي.

٢. دراسة (Syafii, & Miftah: 2020):

(استخدام مخططات استراتيجيات مخطط فن في فصل اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية لتعزيز مهارات الكتابة لدى المتعلمين وتحفيزهم) أجريت الدراسة في اندونيسيا: تهدف الدراسة الى تعزيز مهارات الطلاب وتحفيزهم في كتابة نصوص التقارير من خلال تنفيذ استراتيجيات مخطط فن في شرق جاوة، اندونيسيا، كانت عينة الدراسة (٢١) طالبا، استخدم المنهج التجريبي في الدراسة، ولجمع البيانات استخدام قائمة مراجعة الملاحظات الميدانية والاستبيانات واختبار الكتابة، من خلال تنفيذ استراتيجيات مخطط فن مع اخذ دائرة من مجموعتين وتطبيق عملية الكتابة - الكتابة المسبقة عن طريق توليد الأفكار واختيار الأفكار ذات الصلة وترتيب الأفكار، وصياغة التصنيف العام فقرات الوصف، مراجعة المسودة الأولية وتحريرها، واستخدام الوسائل الإحصائية الاتية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج:

- ان الاستراتيجية يمكن ان تعزز مهارات المتعلمين وتحفيزهم في كتابة نص التقرير.
- زادت درجات كتابات المتعلمين بشكل كبير في كل دورتين (١٣) متعلما من (٢١) طالبا اجتازوا مستوى النجاح في المجموعة الأولى، وجميع المتعلمين الذين تم اجتيازهم من المستوى الثاني في المجموعة الثانية،
- كما انها تحفز المتعلمين بشدة في كتابة نص التقرير، كلاهما في الدورتين لذلك ينصح مدرسو اللغة الإنجليزية بتطبيق استراتيجية مخطط فن في فصل الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة اجنبية لبدع الكتابة.

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءاته:

أولا: منهج البحث:

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان في دراستهم على المنهج التجريبي، لأنه يتناسب مع هدف الدراسة واجراءاتها، حيث يعد أقرب المناهج لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعليم وأنظمتها المختلفة. (ملحم، ٢٠٠٥: ٣٨٨).

وهو ادق أنواع البحوث العلمية التي يمكن ان تؤثر على العلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل، اذ يهتم البحث التجريبي باختبار الفروض المحددة من الباحث والمتعلقة في قضية محددة، مع عزل العوامل الأخرى او تثبيتها او ضبطها، التي يمكن ان تترك أثرها في نتائج البحث، لذلك فالتجريب تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته. (الغزاوي، ٢٠٠٨: ١٠٩).

ثانيا: التصميم التجريبي للبحث:

هو الخطة التدريبية التي يضعها الباحث للإجابة عن تساؤلات مشكلة بحثه لضمان الدقة العملية في النتائج التي سوف يتوصل اليها وكذلك التغلب على المشكلات التي تواجهها أثناء سير التجربة ولضبط التباين الحاصل في درجات المتغير التابع اذ يكون عائدا الى المتغير المستقل. (الطيب، وآخرون، ٢٠٠٥: ٩٥).

ويقصد به أيضا الاستراتيجية التي يتبناها الباحث لتجميع البيانات حول العينة وطريقة المعالجة والقياس وضبط العوامل والمتغيرات التي تؤثر في النتائج، ومن ثم اجراء التحليل المناسب للإجابة على أسئلة البحث ضمن خطة شاملة، ومن فوائده يوضح للباحث الخطوات التي ينبغي أن يقوم بها، والأسلوب الذي يتبعه، ويحدد الأدوات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. (الفتلى، ٢٠١٤: ١٥٨-١٥٩).

وقد قام الباحثان باختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة، مجموعة تجريبية تدرس وفق استراتيجية البننا جرام ومخطط فن، ومجموعة ضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية باختبار قبلي وبعدي لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

فاعلية استراتيجيتي البننا جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب

الصف الرابع الادبي: -

جدول رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية البننا جرام	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	استراتيجية مخطط فن		

ثالثا: مجتمع البحث: يتضمن مجتمع الدراسة الحالية طلاب الصف الرابع الادبي جميعهم في المدارس الإعدادية والثانوية (الحكومية) في محافظة الأنبار/ قضاء الرمادي، للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٢، وقد بلغ (١٠١٦) طالب، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) مجتمع البحث

المحافظة	القضاء	عدد الذكور	مدارس	عدد الطلاب
الأنبار	الرمادي	٣٥		١٠١٦

رابعا: عينة البحث:

تعرف العينة بأنها: ذلك الجزء من المجتمع الذي تتمثل فيه خصائص المجتمع الأصلي كافة، والتي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة. (الجابري، وصبري، ٢٠١٣: ١٧٨).

تمثلت عينة الدراسة الحالية (بإعدادية المرشد للبنين) التي اختيرت قصديا من إحدى المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٢)، اختيرت عينة الدراسة عشوائيا بإجراء (القرعة) واختيرت شعبتين وهي شعبة (ب) والتي تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجيتي البننا جرام ومخطط فن، وشعبة (أ) التي تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، أي بواقع (٢٥) طالب للمجموعة التجريبية، و(٢٥) طالب للمجموعة الضابطة، وكما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

توزيع طلاب عينة الدراسة على المجموعات

المجموعات	الشعبة	عدد الطلاب	المجموع الكلي
التجريبية	ج	٢٥	٥٠
الضابطة	أ	٢٥	

خامسا: إجراءات الضبط:

يعد الضبط التجريبي من أساسيات العمل التجريبي فهو يمثل الجهد الذي يبذله الباحث للسيطرة على العوامل المختلفة التي تؤثر على إجراء التجربة، ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل و إتاحة المجال للمتغير التجريبي أو المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع، والمتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد الذين تجري عليهم التجربة، لذلك يفترض أن يميل الباحث الى ضبط هذه الإجراءات بحيث لا تؤدي الى أي تأثير سلبي أو ايجابي على النتيجة (عباس، وآخرون، ٢٠٠٧: ١٦٩)

ولضبط المتغيرات قام الباحثان بإجراءات الضبط الآتية:

١. المستوى التعليمي لمجموعي البحث: حصل الباحثان على معدل درجات الطلاب (مجموعي البحث) للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) من سجلات المدرسة (القيود المدرسية) ملحق رقم (١١)، اعتمد الباحثان المعالجات الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١.٩٦٥٢) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠١) بدرجة حرية (٤٨) وهذا يعني انها غير دالة احصائيا مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في مستوى تحصيل المرحلة السابقة، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير المستوى التعليمي في السنة السابقة

الدلالة عند	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
مستوى ٠.٠٥	٢.٠١	١.٩٦٥٢	٤٨	٦٦.٧٧٧٦	٦٧.٦٨	٢٥	التجريبية
				١٥.٥٥٨٤	٦٤.٠٤	٢٥	الضابطة

٢- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:

حصل الباحثان على بيانات العمر الزمني لعينة البحث (طلاب الصف الرابع الادبي) من خلال شؤون الطلبة في المدرسة وتم حساب العمر الزمني بالشهور، كما موضح في ملحق رقم (١٠).

فاعلية استراتيجيتي البنثا جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب

الصف الرابع الادبي: -

جدول رقم (٥)

يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٦٧.٦٨	٦٦.٧٧٧٦	٤٨	١.٩٦٥٢	٢.٠١	غير دال
الضابطة	٢٥	٦٤.٠٤	١٥.٥٥٨٤				احصائيا

٣- المعرفة السابقة في مادة علم الاجتماع: قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد، وقد تألف الاختبار من (٢٠) فقرة، ملحق رقم (٧)، تبين ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث وبذلك فأن مجموعتي البحث متكافئتين في المعرفة السابقة في مادة علم الاجتماع. والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة في مادة علم الاجتماع

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٦.٢٨	٢.٥٢١٦	٤٨	٠.١٦٦٩٣	٢.٠١	غير دالة
الضابطة	٢٥	٦.٣٦	٣.٩٩٠٤				احصائيا

٤. مستوى الذكاء:

تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد، وتبين ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في متغير الذكاء اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.١٤٤٦) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠١) بدرجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وبذلك فأن مجموعتي البحث متكافئتين في متغير الذكاء، ويوضح جدول رقم (٧) ذلك.

جدول رقم (٧)

يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

الدالة عند ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	افراد العينة	المجموع ة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	٢.٠١	٠.١٤٤٦	٤٨	٧٠.٥٦	٣٥	٢٥	التجريبية
				٧٨.١٥٠٤	٣٥.٣٦	٢٥	الضابطة

سادسا: ضبط المتغيرات:

وتعني عملية الضبط تثبيت العوامل جميعها وتحديد ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره، يعد الضبط من العناصر المهمة الذي يساعد الباحث في السيطرة على عمله وانجاح تجربته فيكتسب به ثقة عالية في دراسته مما تؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية. (رؤوف، ٢٠٠١: ١٥٩).

سابعا: اعداد الاختبار:

اعد الباحثان اختبارا تحصيليا لمادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي، يهدف الاختبار الى التعرف على مستوى تحقق الاهداف السلوكية المحددة مسبقا لمجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) وفق المواضيع المحددة التي تم تدريسها من كتاب علم الاجتماع المقرر للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

ثامنا: الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة والتي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات، وعندما يتأكد الباحث ان الاختبار يقيس الظاهرة التي يريد دراستها أو تشخيصها، يكون الاختبار صادقا، أي ان الصدق هو الدقة في النتائج التي يمكن ان نصل اليها من الأرقام المستخلصة من عملية القياس. (أبو زينة، ٢٠١١: ١٤٦).

واستخرج الباحثان صدق الاختبار التحصيلي باستخراج أنواع صدق الاختبار الآتية:

١. الصدق الظاهري: للتأكد من صلاحية الاختبار التحصيلي، تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وبيان مدى صلاحيتها علميا وشموليتها لموضوعات مادة علم الاجتماع، وسلامة صياغتها، ومدى قياسها للأهداف السلوكية المحددة لها، وقد حازت فقرات الاختبار على نسبة اعلى من (٨٠%) لذلك عدت صالحة لقياس تحصيل الطلبة.

٢. **صدق المحتوى:** يتطلب هذا النوع تحديدا صادقا للموضوعات التي يغطيها الاختبار، ويعد جدول

المواصفات خطوة أساسية في بناء الاختبارات، من خلال تخصيص عدد معين من الأسئلة لكل جزء من المحتوى الدراسي، وتحديد الاوزان النسبية للموضوعات، وتحديد درجة أهمية كل منها لضمان تمثيلها في الاختبار بما يتناسب مع تلك الأهمية. (العدوان والحوامة، ٢٠١١: ٢٠٥).

وبعد تلك الإجراءات قام الباحثان ببناء الخارطة الاختبارية لضمان تمثيل المادة الدراسية جميعها أثناء اعداد فقرات الاختبار التحصيلي.

٣. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** للتحقق من ذلك طبق الباحثان الاختبار على عينة التحليل الاحصائي وصحح الإجابات، وقام بترتيب درجات الطلاب تنازليا من اعلى درجة الى أدنى درجة، ثم قسم الدرجات الكلية في الاختبار على مجموعتين (عليا، ودنيا)، واختيار (٢٧%) من الإجابات الحاصلة على اعلى درجة في الاختبار و(٢٧%) من الإجابات الحاصلة على اعلى الدرجات في الاختبار، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموع العينة الكلية لدراسة الخصائص السيكومترية الإحصائية.

وفيما يلي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

أ. **معامل صعوبة الفقرات:** يقصد به نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة إجابة خاطئة، إذا كانت النسبة عالية دلت على صعوبة الفقرة وان كانت منخفضة دلت على سهولتها، وحسب صعوبة كل فقرة. (الامام وآخرون، ١٩٩٠: ١٠٨).

هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة الملائمة، وحذف الفقرات السهلة والصعبة جدا، فان لم يتمكن المتعلمين من الإجابة عن الفقرة بشكل صحيح فإنه ليس من المنطقي ابقاؤها في الاختبار، وينطبق الشيء نفسه على الفقرات التي يجيب عليها المتعلمين جميعهم لان ذلك يجعل درجات الاختبار تكون اقل ثباتا، ويفضل في الاختبار الجيد ان تتراوح نسبة صعوبة الفقرات بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠). (حسن، ٢٠١١: ٤١٧). وبعد احتساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد الباحثان انها تتراوح ما بين (٣٠ - ٥٤) ويدل هذا على صلاحية فقرات الاختبار.

ب. **معامل تمييز الفقرات:** عند حساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل، تبين انها تتراوح بين (٠.٣٩ - ٠.٧٢)، اما الفقرات المقالية فقد تراوحت بين (٠.٥٩٢ - ٠.٧٣١) وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة، وعامل تمييزها مقبول، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

٣. **فاعلية البدائل الخاطئة:** يقصد بها ان تكون قدرة البديل فاعلة على جذب أكبر عدد من الطلبة للإجابة عليه، ويكون عدد الذين جذبهم البديل الخاطيء في المجموعة الدنيا أعلى، مقارنة بفاعليته على جذب طلبة المجموعة العليا، مما يحقق قيمة سالبة للبديل، وبعد احتساب فاعلية البدائل للاختبار التحصيلي، تبين ان قيمتها تتراوح ما بين (٠.٤٠ - ٠.٥)، حيث يتضح ان البدائل جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي.

تاسعا: الثبات:

وللتحقق من ثبات اختبار التحصيل استعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية، اذ تمتاز هذه الطريقة بأنها تمكن الباحث على تطبيق الاختبار بنصفية في الوقت نفسه، لذلك تم حساب ورقة (٤٠) طالبا من عينة التحليل الاحصائي، بواسطة معامل ارتباط سبيرمان براون، وبلغ قيمته (٠.٨٢)، وان كان معامل الثبات بين (٠.٦٠-٠.٨٠)، يدل على ان نسبة ثبات الاختبار التحصيلي مقبولة. (العساف، ٢٣٧:٢٠١١).

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:

بعد الانتهاء من المعالجات الإحصائية جميعها من صدق الاختبار وثباته، وتحليل الفقرات وإيجاد معامل الصعوبة ومعامل التمييز، وكان الاختبار بشكله النهائي يتكون من (٢٠) فقرة موضوعية و(١٠) فقرات مقالية، وبذلك يكون الاختبار جاهزا بصيغته النهائية.

عرض النتائج:

١. التحقق من فرضية البحث التي تنص على ما يأتي:

* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع باستعمال (استراتيجيتي البنّاء جرام ومخطط فن) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير التحصيل، ومن ثم استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول رقم (٨) الذي يوضح ذلك وملحق رقم (١٨) الذي يبين درجات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث.

جدول رقم (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحر	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٣٥.٥٦	١٠.٤١	٤٨	٦.٥٩٢	٢,٠١	دالة احصائيا
الضابطة	٢٥	٢٩.٣٢	١١.٠٩٨				

من خلال الجدول رقم (٨) لاحظ الباحث ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٣٥.٥٦)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو (٢٩.٣٢)، وبلغ التباين للمجموعة التجريبية (١٠.٤١) والتباين للمجموعة الضابطة (١١.٠٩٨) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وان القيمة التائية المحسوبة هي

فاعلية استراتيجيتي البننا جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب

الصف الرابع الادبي: -

(٦.٥٩٢)، أعلى من القيمة التائية الجدولية وهي (٢,٠١) وبدرجة حرية (٤٨) وهذا يبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية. - وليبيان حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع استعمل الباحثان معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:
جدول رقم (٩)

حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية البننا جرام استراتيجية مخطط فن	التحصيل	٠.٩٩	كبير

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بواسطة استراتيجية البننا جرام واستراتيجية مخطط فن، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة علم الاجتماع، ولصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتيجة:

1. ان استعمال (استراتيجية البننا جرام) في التدريس ولد لدى المجموعة التجريبية اهتماما بالمادة العلمية وآثار اندفاعهم نحو مادة علم الاجتماع لما في تلك الاستراتيجية من متعة.
2. ان التدريس (باستراتيجية البننا جرام) راعى الاختلاف في المستويات المعرفية لطلاب المجموعة التجريبية من خلال تقديم المادة بأكثر من طريقه بحسب المستويات المعرفية.
3. ان استخدام (استراتيجية مخطط فن) دعى الى تكليف الطلاب بالبحث عن بعض الأنشطة التي تخص المادة العلمية التي تعطى لهم اثناء الدروس الأمر الذي ساهم في زيادة فهمهم للموضوعات الدراسية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن استنتاج الآتي:

1. ان التدريس وفق (استراتيجية البننا جرام ومخطط فن) اثبت فاعليته في الحدود التي أجرى فيها البحث الحالي في تحسين مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع.
2. ان التدريس وفق (استراتيجية البننا جرام ومخطط فن) زاد من مستوى التفاعل الصفّي، كما ساعد على كسر الرتابة وازال الملل والجمود لدى المتعلمين.

٣. ملائمة الاستراتيجيات المستخدمة (استراتيجيات البننا جرام ومخطط فن) لطلاب المرحلة الإعدادية.
٤. يحتاج التدريس وفق (استراتيجيات البننا جرام ومخطط فن) وقتا وجهدا ومهارة من المدرس أكثر مما هو مطلوب عند استعمال الاستراتيجيات التقليدية.
٥. يعتمد نجاح التدريس وفق (استراتيجية مخطط فن) على مدى التفاعل والتواصل بين المدرس وطلابه، وان أي فصل ممكن أن يحصل أثناء تنفيذ الدرس يؤدي الى الفشل في الوصول الى الهدف من التدريس.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصيان فيما يلي:

١. اعتماد الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في التدريس للحصول على مخرجات تعليمية أفضل.
٢. التأكيد على مدرسي مادة علم الاجتماع والمواد الأخرى استخدام استراتيجيات متنوعة خلال تنفيذ الدرس.
٣. إقامة المزيد من الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات لتزويدهم بأحدث استراتيجيات التدريس.
٤. تهيئة الصفوف الدراسية، لمساعدة المدرسين على التدريس وفق استراتيجيات حديثة.
٥. تضمين الأمثلة التطبيقية لبعض استراتيجيات التعلم النشط في دليل المدرس من خلال أمثلة تطبيقية تساعد على استخدام هذه الاستراتيجيات.

المقترحات:

١. اجراء دراسات مماثلة على مواد دراسية أخرى أو مرحلة دراسية أخرى، وذلك للتعرف على مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات في المواد والمراحل الأخرى.
٢. اجراء دراسة من اجل التعرف على الصعوبات التي تحول دون استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
٣. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف الاناث، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

١. أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٧). علم النفس التربوي. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
٢. أبو زينة، فريد كامل (٢٠١١). النموذج الاستقصائي في التدريس والبحث وحل المشكلات. ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
٣. الامام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠). القياس والتقويم. دار الحكمة، بغداد، العراق.
٤. الاوسي، نظير حسين (٢٠١٦). تقويم أداء مدرسي المواد النفسية والتربوية في المدارس الإعدادية في العراق، مطبعة النجاح، العراق.
٥. الباوي، ماجدة إبراهيم، والشمري، ثاني حسين (٢٠٢٠) نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم، ط١، دار امل الجديدة، دمشق، سوريا.
٦. التميمي، وسام نجم محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.
٧. الجابري، كاظم كريم، وصبري، داود عبد السلام (٢٠١٣). **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب والوثائق، بغداد.
٨. حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج spss، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
٩. حميد، حوراء عبد الرزاق، (٢٠٢٠). أثر استراتيجية سكرمان في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع
١٠. الدخيل، ناهل عبد المنعم (٢٠٢١). **استراتيجية مخطط فن - نموذج تطبيقي**، مدونة اخبار وأفكار تقنيات التعليم - تعليم جديد، رابط <https://www.new-educ.com>
١١. درار، انصاف محمد احمد (٢٠٠٦). التعليم وتنمية التفكير المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة حول رعاية الموهوب، دار الفكر، بيروت.
١٢. رؤوف، إبراهيم عبد الخالق (٢٠٠١). **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، ط١، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. زاير، سعد علي والبياتي، اسراء فاضل امين، (٢٠٢٠). **الابداع الجاد والكتابة الإبداعية مجلات تنظيرية تطبيقية**. ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع: عمان الأردن.
١٤. الساعدي، نجلة حسين عجيل (٢٠١٤). أثر أنموذجي ويتلى وبرسلي في تحصيل مادة علم الاجتماع وتنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الرابع الأدبي، كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد، جامعة بغداد.

فاعلية استراتيجيتي البنّاء جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب

الصف الرابع الادبي: -

١٥. السعدي، أصيل فائق حسن (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي - تعليمي قائم على المدخل التدريجي للتنمية المستدامة في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي وتنمية تفكيرهن الجانبي، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
١٦. السلخي، محمود جمال (٢٠١٣). التحصيل الدراسي ونماذجه العوامل المؤثرة به، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. السيفي، محمد لقمان، ومفتاح، محمد زين (٢٠٢٠). استراتيجية مخطط فن في فصل اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية لتعزيز مهارات الكتابة لدى المعلمين وتحفيزهم، مجلة اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية، المجلد العاشر، العدد الأول، اندونيسيا.
١٨. شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
١٩. الشرفاوي، أنور (١٩٩٢). علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٢٠. الشمري، ثاني حسين، والباوي، ماجدة إبراهيم (٢٠٢٠). نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم، ط١، دار امل الجديد للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
٢١. صالح، عمرو سيد (٢٠١٧). استراتيجية البنّاء جرام ونظرية تريبز لحل المشكلات بطرق إبداعية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، القاهرة، مصر.
٢٢. الطيب، محمد، وآخرون (٢٠٠٥). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
٢٣. العابدي، نور حميد مجيد (٢٠١٦). تصورات مدرسي اللغة الإنكليزية لاستعمال مخططات فن لتطوير استراتيجيات القراءة لطلبة المدارس الثانوية الدارسين اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية في الادب الإنكليزي، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية / العدد الحادي والعشرين.
٢٤. العامري، صباح (٢٠٢١). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة. أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة.
٢٥. عباس، محمد خليل، وآخرون (٢٠٠٧). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢٦. عبد العزيز، عمرو سيد صالح (٢٠١٦). استراتيجية البنّاء جرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٧. عبد العزيز، عمرو سيد صالح (٢٠١٦). استراتيجية البنّاء جرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

فاعلية استراتيجيتي البنثا جرام ومخطط فن في تحصيل طلاب

الصف الرابع الادبي: -

٢٨. عبد الفتاح، آمال جمعة (٢٠١٠). "فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر تدريس علم الاجتماع.
٢٩. عثمان، منى سيد محمد (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تدريس علم الاجتماع على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر، الجزء الثاني، مصر.
٣٠. العدوان، زيد سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد (٢٠١١). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣١. العزاوي، رحيم يونس الكرو (٢٠٠٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط١، دار دجلة.
٣٢. عزيز، مجدي (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٣٣. عمر، محمود والعنزي، عبد الله، (٢٠٠١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، تريز، في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٠٥، الجزء الأول ص ١٨٩ - ٢٣٢).
٣٤. العيساوي، رهياف ناصر، وآخرون (٢٠١٢). المنهج والكتاب المدرسي.
٣٥. فتاح، رشا نهاد عادل (٢٠٢١). أثر استراتيجية البنثا جرام في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة الكيمياء والتفكير فوق المعرفي لديهن. (رسالة ماجستير)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٣٦. الفتلي، حسين هاشم (٢٩١٤). أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه عناصره مناهجه. ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٣٧. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٩). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٨. نوير، مها فتح الله بدير (٢٠٢١). فاعلية توظيف استراتيجية البنثا جرام في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد السابع، العدد ٣٤، جامعة المنيا، مصر.
٣٩. وثيخ، حسن جعين (٢٠٠٨). تقويم تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي من وجهة نظر المدرسين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المعهد العربي العالي، العراق.

40. Jones, R. (2012, August). Strategies for reading comprehension: Venn diagrams. Retrieved October 25, 2015, from Reading Quest.
41. Junaid, (2012). Venn diagram method for students 'ability in Writing at intensive English class of Unismuh Makassar. Exposure Journal, 1(2), 160–161.
42. Siyafi, M. Luqman, and Muftah, M Zain (2020). Art scheme strategy in the English as a foreign language classroom to enhance teachers' writing skills and motivate them, Journal of English as a Foreign Language, Volume Ten, Issue One, Indonesia.